

40 تفسير سورة مريم | آية 42-92 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة مريم فنادي - [00:00:01](#)

من تحتها الا تحزني قد جعل ريك تحتك سريا. هذه الاية بعد قوله جل وعلا في قصة اه مريم وحملها بعيسى لما جاءها جبريل عليه السلام ونفت في جيب ذرعها يقول جل وعلا في الايات السابقات او في الايات السابقات قبل هذه الاية فحملته - [00:00:21](#)
انتبذت به مكانا قصيا فأ جاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيما منسيا وقد مر معنا تفسير هذه الايات في الدرس الماظي فيقول الله جل وعلا فناداها من تحتها يعني بعد ان ولدت - [00:00:51](#)

و تمنت انها كانت نسيما منسيا شيئا لا يذكر آآ يعني خشية ان يقال انها بغي او غير ذلك لانها ترى انها جاءت بامر آآ ليس لها زوج ومع ذلك تنجذب ولدا فخشيت من طعن - [00:01:11](#)

الناس وفعلا حصل ذلك كما سيأتي في الايات انها لما جاءت قومها تحمله قالوا لها يا اخت هارون ما كان اه قالوا قال فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون - [00:01:35](#)

ا كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها. قال جل وعلا في هذه الايات فناداها من تحتها الا تحزني. قد جعل ربها تحتك سرية فناداها اه من تحتها اولا من تحتها فيها قرائتان هذه - [00:01:55](#)
القراءة الاولى من تحتها بكسر الميم وكسر التاء من تحتها. كسر الميم من من وكسر التاء من تحتها التاء الثانية. وهذه قراءة الجمهور. وقرأ ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وابو - [00:02:15](#)

ابو بكر من تحتها بفتح الميم ففتح التاء. من تحتها اختلف العلماء من هو هذا الذي ناداها من تحتها او من تحتها؟ فقال بعض المفسرين هو جبريل الذي ناداه هو جبريل. وكيف يكون جبريل تحتها؟ قالوا لانها كانت في ربوة ذات قرار - [00:02:35](#)
و معين كما مر معنا البارحة ذكر الاية فهي كانت في ربوة يعني مكان مرتفع هي وابنها لما ولدت وكان جبريل تحتها يعني ليس فوق الربوة وانما هو تحت ذلك. فناداها من تحتها يعني من الجهة التي - [00:03:05](#)

اللي تحتها ولا يلزم ان يكون تحتها مباشرة. يعني مثلا تحت قدميها. لكن تحت المكان الذي هي فيه تحته اسفل منه مثلا جواره لكنه اسفل فقالوا المنادي هو جبريل ناداها جبريل من تحتها قائللا - [00:03:25](#)

الا تحزني لا يلحقك الحزن ولا تهتمي بما انت فيه قد جعل ريك تحتك سرية والقول الثاني بان الذي ناداها من تحتها هو ابنها عيسى. هو ابنها عيسى هو الذي ناداها و اختار هذا القول اه او رجحه ابن زيد وابن جرير الطبرى وابو - [00:03:45](#)

حيان والامين الشنقيطي وجمع من المفسرين. وهذا هو الاظهر والله اعلم ان الذي ناداها من تحتها هو ابن نهى عيسى ابن مريم. قال الامين الشنقيطي رحمة الله يترجح هذا يعني بما معناه - [00:04:15](#)

رجح هذا القول بقرينتين. القرينة الاولى عود الضمير على اقرب مذكور. وهو هنا عيسى. كما في قوله في الايات السابقة فحملته فحملته فانتبذت به حملته يعني حملت عيسى وانتبذت به - [00:04:35](#)

يعني تتحت واعتنزلت الى مكان قصي بعيد من قومها فأ جاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيما منسيا فناداها من تحتها. اذا قوله فحملته فانتبذت - [00:04:55](#)

هذا كله رادع على عيسى على ابنها عيسى. وكذلك هذه الاية فناداها من تحتها عود الضمير على اقربه مذكور. والاصل ان الظما

تعود على شيء واحد هذا هو القاعدة الا اذا دل دليل على خلاف ذلك. هذا القرينة الاولى تدل على رجحان - 00:05:15

ان انه عيسى وليس بجبريل وليس هو بجبريل. عود الضمير على اقرب مذكور. والقرينة الثانية انها لما جاءت به قومها تحمله قالوا لها وقالوا لها ما قالوا اشارت الى عيسى ليكلموه - 00:05:41

وذلك قرينة على انها عرفت قبل ذلك انه يتكلم على سبيل خرق العادة. لانها لما جاءت قومه وقالوا لها ما قالوا آآ قال اشارت اليه يعني ان كلموه كلموه انتم - 00:06:02

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ القرينة وهذه لم يذكرها الامير الشنقيطي لكنها تظهر ان الضمير الذي بعد قوله فنادها من تحتها انه راجع على عيسى ايضا - 00:06:21

لأنه قال فاشارت اليه. اشارت اليه. ثم قال اني عبد الله. اذا من الظماير يا اخوان قبل قوله فنادها من تحتها الظماير التي قبلها والتي بعدها كلها في عيسى. فادخال جبريل - 00:06:45

عود الضمير عليه هنا على خلاف القاعدة ان الاصل عودة الضمير الى اقرب مذكور والاصل ايضا اتحاد الظماير في عودها. اذا فناداه من تحتها او نادها من تحتها راجع على ابنتها عيسى. فنادها من تحتها لا تحزني. ينادي امه يا اماه لا تحزني - 00:07:05 لا يلحقك الحزن بسبب انك تخشين من العطش تحزنين على انه لا ماء عندك ولا طعام عند لانها تحتاج الى هذا وهي قد انتبذت وتتحت عن قومها الى مكان قصي بعيد نائي - 00:07:38

فقال لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. آآ السري فيه عدة اقوال وان كانت تعود الى شيء واحد. فقال البراء بن عازب السري هو الجدول. الجدول وهو الجدول النهر الصغير او مجرى الماء الصغير يسمى جدول. قال هو الجدول. وهكذا قال ابن عباس - 00:07:58

قال السري النهر وقال عمرو ابن ميمون نهر تشرب منه. وقال مجاهد هو النهر بالسريانية. وقال سعيد بن جبیر السري هو النهر الصغير بالنبطية. اذا هذه اقوال كلها واحدة وقال الظحاحك هو النهر الصغير بالسريانية. وقال ابراهيم النخائي هو النهر الصغير. وقال قتادة هو الجدول بلغة - 00:08:28

اهل الحجاز وقال وهبي بن منبه السري هو ربيع الماء. بمعنى ربيع الماء يعني يطلق على الجدول الصغير. وقال السدي هو النهر واختار هذا القول ابن جرير اذا قد جعل ربك تحتك سريا - 00:08:54 السري هو النهر الصغير وان شئت فقل هو الجدول. مجرى الماء الصغير. وان شئت قل هو الربيع. هذى كلها مسميات لمعنى واحد وهذا هو ظاهر الكلام. ان المراد به نهر صغير - 00:09:15

يجري فيه الماء. وهذا هو قول جمهور اهل العلم جاء عن الحسن والربيع بن انس و محمد ابن ابي عباد ابن جعفر وهو احدى الروايتين عن قتادة وقول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم قالوا المراد بالسري هنا عيسى - 00:09:33

قد جعل ربك تحتك سرية قالوا هو عيسى. وهذا على ان الذي ناداه جبريل فقال لها جبريل لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا يعني قد جعل تحتك عيسى وهذا - 00:09:58

القول في الحقيقة غريب ولا وجه له. فعيسى ما يسمى سري. السري يطلق على جدول الماء. او على مجرى ماء فكيف يقال ان عيسى هو السري؟ وايضا مما يدل على رجحان ان السري هو النهر انه جل وعلا قال - 00:10:14

بعد ذلك فكلي واسريبي. والفال الترتيب والتعليق. بعد ان ذكر ان الله جعل تحتها سرية. وجعل الرطب اذا هزت النخلة يتتساقط قال بعد هذين الامرین فكلي واسريبي فكلي من الرطب واسريبي من السري من النهر. قال جل وعلا - 00:10:35

وهذى اليك بجذع النخلة. هذا من تمام قولي عيسى وهذا فيه يعني كرامة وامر خارق للعادة. ليزول عنها الهم والحزن ان هذا الولد الذي ولدته خارق للعادة يتكلم وهو حبـن ولادته وهو صبي ويتكلم - 00:10:57

هذه الامر ليطمئن قلبها حتى انه سيدافع عن نفسه. يطمئن قلبها يطمئن قلبها انها انه سيدافع عن نفسه ويتكلم ويرى امه. فقال لها وهذى اليك بجذع النخلة هذى اليك بجذع النخلة جذع النخلة معروفة ساقها والهز هو ان يحرك - 00:11:21

لماذا يهز ويحرك حتى تساقط عليك رطبا جنية حتى يتتساقط الرطب منها بعض المفسرين قال انها كانت كأن هذا الجذع يابسا قبل ذلك كان جذع نخلة يابس لا فيها رطب ولا غير ذلك - [00:11:49](#)

ولكن لما هزته جعل الله فيه الرطب فصار يتتساقط على مريم ومثل هذا القول يحتاج الى دليل هو مذكور ذكره المفسرون لكن ما عندنا دليل صحيح صريح عليه وقال بعضهم بل كانت النخلة مثمرة - [00:12:13](#)

فهزت جذعها فتساقطا الرطب. وقال بعضهم انه لم يكن بها رطب اصلا كانت النخلة خضراه لكن ليس فيها رطب فجعل الله فيها الرطب لما هزته وكل هذا والله اعلم خلاف الظاهر - [00:12:35](#)

الذي يظهر انها اوت الى نخلة وهذه النخلة كان فيها الرطب فامرها ان تهز جذع النخلة فعند ذلك يتتساقط الرطب فتأخذ منه وتأكل وتساقط او تساقط فيها ثلات قراءات - [00:12:52](#)

فقرأ حمزة تساقط بضم التاء وكسر القاف. تساقط وقرأ حمزة بفتح التاء والتخفيف. تساقط تساقط واصلها تساقط وقرأ الباقيون تساقط بفتح التاء وتشديد السين وكلها بمعنى واحد تساقط او تساقط او تساقط - [00:13:16](#)

المراد انها تسقط ويسقط منها وينزل من عرجينها ينزل ويسقط الرطب عليك وانت في مكانك تساقط عليك رطبا جنيا رطبا والرطب معروف ان ثمر النخل اولا يكون بلحا ثم يصفر او يحمر ثم بعد ذلك يبدو فيه الزهو - [00:13:55](#)

وهو الرطب يصبح لذيد المذاق ولهذا قالوا جنيا هو الطري جنيا يعني تسقط عليك رطبا طريا حديث عهد وليس تمرا يابسا قد مر عليه مدة وقال بعضهم هو ما طاب من التمر - [00:14:28](#)

ويقال هو التمر الذي لم يتم جفافه والجني فعال بمعنى مفعول يعني مجتني وهو اخبار عن حدثان سقوطه وطراوته. يعني رطب الان سقط ما سقط قبل مدة فتغير لونه او طعمه - [00:14:54](#)

وهو رطب وليس تمرا وهو جني طريق من هنا قال اه قال بعض المفسرين وهو مروي عن آآ عمرو ابن ميمون قال ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب - [00:15:17](#)

وتلا هذه الآية يعني ان النفساء آآ يناسبها جدا حين الولادة ان تأكل الرطب كما جعل الله ذلك اية خارقة لمريم عليها السلام اذا ناداها ابنها لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ماء يجري - [00:15:44](#)

فتشربين منه عند الحاجة اليه وايضا هزي اليك بجذع النخلة فتساقط عليك رطبا جنيا طريا لذيدا ثم قال فكلي واشربي. الفاء للتراكيب للترتيب آآ الهاء هنا احتمل ان هذا الترتيب وان كان الاظهر فيها والله اعلم انها للعطف. فكلي واشربي وقري عينا - [00:16:18](#)

وهذا فيه دليل ان النفساء ينبغي لها ان تأكل الرطب وان تشرب الماء مباشرة بعد الولادة وهذا شيء نافع لها فكلي واشربي وقري عينا قال الطبرى طبى نفسا - [00:16:52](#)

طبى نفسا وافرحي بولادتك اي اي. ولا تحزني وقال الطاهر بن عاشور قرة العين تشمل هناء العيش وتشمل الانس بالطفل المولود وفي كونه قرة عين كنایة عن ظمان سلامته ونباهة شأنه - [00:17:11](#)

فكلي واشربي وقري عينا تقرع عينها وهذا دليل يعني على السعادة ولهذا قال جل وعلا عن عباده عن عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني ما تقر به اعيننا من صلاحهم وتقواهم - [00:17:36](#)

ونفعهم لنا وانسنا بهم وهذه كرامات وامور خارقة للعادة جعلها الله عز وجل لمريم وقد تنازع العلماء هل مريم نبيه ام انها امرأة صالحة فقال بعضهم انها نبية. لأن الله اوحى اليها - [00:18:01](#)

كما مر معنا في الآيات وقال بعضهم بل هي ليست نبيا وليس في النساء نبيه. وهذا هو القول الصواب انه لا يوجد في النساء نبي لا ينبع احد من النساء لكنها كانت ولية وامرأة صالحة - [00:18:33](#)

والوحى هنا هو الالهام الهمها الله مثلما مر او نعم مثلما مر في ايحاء الله عز وجل لام موسى عن ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فهو وحي الالهام وليس الوحي الذي - [00:18:59](#)

هو تنزل جبريل بالوحى من عند الله عز وجل قال جل وعلا فكلى واسربى اذا هذا من تمام كلام ابنها لها فكى فكلى يا اماه واسربى وقرى عينا طيبى نفسا وافرحي - 00:19:19

بولادتك اي اي وایاک والحزن فاما ترين من البشر احدا فقولي اني ندرت للرحمى صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاما ترين قالوا معنى فاما ترين اي مهما رأيت من البشر فقولي اني ندرت للرحمى صوما - 00:19:40

والنذر هو التزام مكلف ما لا يلزمه شرعا لكن من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه ويكرف عن ذلك كفارة يمين اذا ذكر ابن كثير بعض الاقوال في نوع هذه النخلة - 00:20:07

التي قال جل وعلا وهزى اليك بجذع النخلة قال قيل كانت يابسة قاله ابن عباس وقيل مثمرة وقال مجاهد كانت عجوة وقال الثوري عن ابي داود نفيعي الاعمى قال كانت - 00:20:34

صرفانة وهو نوع من انواع التمور جيد ولكن لا داعي الى هذا فهى نخلة بغض النظر ما هو نوعها ولها الرطب كله نافع قال جل وعلا فقولي اني ندرت للرحمى صوما - 00:20:51

معنى صوما اي صمتا لان الصمت والسكوت عن الكلام يسمى صوما لان الصوم لغة هو الامساك ومنه قول الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تألك اللجماء. يعني خيل في ارض المعركة. صيام يعني ممسكة ما تهاجم العدو. وخير وخير غير - 00:21:13

صائمة تهاجم العدو وتتحرك قالوا ومنه قوله هنا اني ندرت للرحمى صوما يعني قول مريم اي ندرت له صمتا عن الكلام وامساكا فانا لا اتكلم والقول الثاني في رواية عن انس والقول الاول قال به ابن عباس والظحاح - 00:21:46

والقول الثاني عن انس انه قال صوما وصمتا صوما ندرت للرحمى صوما صوما امساك عن الطعام وامساك عن الكلام ايضا كما قاله قتادة وثم قال ابن كثير والمراد انهم كانوا اذا صاموا في شريعتهم يحرم عليهم الطعام والكلام. نص على ذلك السدي وقتادة وعبدالرحمى بن - 00:22:07

جيد وذكر ابن زيد انه لما قال عيسى لمريم لا تحزني قالت وكيف لا احزن وانت معي لا ذات زوج لا ذات مملوكة. اي شيء عذر عند الناس - 00:22:37

يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسا منسيا. فقال لها عيسى انا اكفيك الكلام فاما ترين من البشر احدا فقولي اني ندرت للرحمى صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال هذا كله - 00:22:58

قال هذا كله من كلام عيسى لامه وكذا قال وهب ابن منبه اذا امرها الله عز وجل ان تتحرج وتقول اني ندرت للرحمى صوما اه لكن هل المراد انها تقول ذلك - 00:23:16

باللفظ بلسان المقال تقول لهم اني ندرت صوما فلن اتكلم او انها قالت ذلك لهم اشارة فعلت اشارة فهموا انها صائمة ما تتكلم اختار ابن جرير قال المراد بهذا القول - 00:23:43

فقولي اني ندرت للرحمى صوما قال المراد بهذا القول الاشارة اليه بذلك يعني ليس قولا باللسان وانما تشير اشارة يفهم انها صائمة قال لا ان المراد به القول اللفظي - 00:24:09

لثلا ينافي فلن اكلم اليوم انسيا يعني لو انه كان كلام لسان قولي اني ندرت للرحمى صوما فهذا لا يتفق مع قوله فلن اكلم اليوم انسيا. لانها تكلمت وذهب جمهور اهل العلم الى ان قوله فقولي انها تكلمت باللفظ - 00:24:26

وليس بالاشارة وهذا قول جمهور اهل العلم ورجحه الامير الشنقيطي وغيره قالوا ويدل على هذا وهذا هو الظاهر والارجح والله اعلم ويدل عليه قوله فقولي لان الاصل اذا قيل قال فلان - 00:24:50

يعنى تكلم ولهما الاشارة ما يقال قل يقال اشر افعل اشارة اشر ولهذا قالوا في توجيه الكلام لـ اكلم اليوم انسيا بعد قوله اني ندرت الى الرحمى صوما فاولا انت تخبرينهم لفظا وكلاما - 00:25:11

لن اكلم اليوم انسيا فلما تقولين هذا وتخبرينهم بعد ذلك لا تتكلمين. يكفي الاشارة وهذا هو الظاهر لـ ان الاصل في القول هو اللفظ

والإشارة اشارة وليس قولا قال فلن اكلم اليوم انسيا. يعني اليوم لن اكلم احدا من من الناس - 00:25:42

الانس المراد به واحد الانس يعني لن اكلم احدا من الناس لن اتكلم كلاما وانما اكتفي بالإشارة قال جل وعلا فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:26:06

في في الكلام يعني انها لما ولدت انها حملته فاتت به قومها. ذهبت الى قومها تحمل ولدها وهي امرأة عابدة في محررة لبيت المقدس وليس بذات زوج ولهذا اتهموها بالزنا - 00:26:29

برجل برجل صالح كما يقولون كان ايضا يخدم في المسجد وهذا كله من القول الباطل الذي لا يجوز ان يقول هو احد لان الله بين انه باطل ولهذا ذكروا ان - 00:26:55

ان قومها خرجوا في طلبها لانها كانت من اهل بيتي نبوة وشرف فلم يحسوا منها شيئا فرأوا راعي بقر فقال ورأيت فتاة كذا وكذا نأتها فقال لا ولكنني رأيت الليلة من بقر ما لم اره منها قط - 00:27:23

قالوا وما رأيت؟ قال رأيتها الليلة سجدا نحو هذا الوادي وقال ولكن هذا من اخبار نوف البيكالي ونوف البيكالي من المكثرين من الرواية الاسرائيلية ذكرها غير ذلك ذكرها غير ذلك - 00:27:42

وهذا كله لا يعول عليه لان ظاهر الكلام ان هي التي اتت اليهم وليسوا هم الذين ذهبوا اليها. فاتت به قومها تحمله بين يديها فلما رأوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:28:07

اما عظيما وقيل امرا شنعوا يعنون بذلك الفاحشة يعني انك قد زنيت ولهذا قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء يا اخت هارون وهذا هارون اخ لها وهو رجل صالح - 00:28:23

وليس هو هارون اخ موسى وقد قال بعض المفسرين ان هارون هذا هو اخو موسى ولكن هذا قول باطل كما دل عليه الحديث الذي رواه مسلم عن المغيرة ابن شعبة - 00:28:44

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران ف قالوا ونجران النصاري فقالوا ارأيت ما تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا يعني مدة طويلة حتى قيل ان بينهم الف وسبعين سنة - 00:29:03

وهذا لا شك فيه ان عيسى متأخر بل عيسى من نسل سليمان ابن داود والله جل وعلا يقول في سورة موسى نعم سليمان بن داود وداود كلام بعد موسى ولهذا قال جل وعلا في سورة البقرة المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل - 00:29:21

في سبيل الله الاليات فذكر القصة الى ان قال وقتل داود وجالوت اذا الملا من بعد موسى كان فيهم داود ابو سليمان بعدو موسى فكيف يقال بانها انه هارون اخو موسى - 00:29:48

هذا قول باطل ولهذا تعقبه ابن كثير تعقبه الامين الشنقيطي بانه قول باطل لا يعول عليه الصواب انهم كانوا يسمون باسماء انبائهم انهم كانوا يسمون باسماء انبائهم ففي خبر المغيرة انهم قالوا لهم ارأيت ما تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟ قال فرجعت - 00:30:09

المغيرة يقول فرجعت وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يتسمون بالانبياء والصالحين قبلهم كان الصالحين من بنى اسرائيل يتسمون باسماء الانبياء والصالحين من قبلهم هذا كما هو حال المسلمين الان - 00:30:41

يتسمون بمحمد صلى الله عليه وسلم باسم محمد ويسمون باسم عمر عثمان وباسم عبد الله وغيرهم من اسماء الصحابة والصالحين بل يتسمون باسماء الانبياء يسمون موسى وعيسى وابراهيم وهارون - 00:31:02

ونوح فالمراد انه هذا رجل صالح تسمى باسم هارون الاول لكن ليس هو هارون اخو موسى يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء يعني ما كان ابوك امرا شيئا يعمل السينات - 00:31:21

ويقع في الزنا والفواحش فكان رجلا صالحاما ما كانت امك امرأة زانية. فكيف اقدمت انت على الزنا؟ واهل بيتك اهل صلاح. والغالب ان البيت يؤثرون على انبائهم - 00:31:39

فكيف اقدمتى على هذا فاشارت اليه مجرد اشارة هنا ما تكلمت اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا كيف نكلم طفل صغير رظيع في المهد صبي ما يستطيع يتكلم - [00:31:56](#)

وهو في المهد ويقال انهم غضبوا من ذلك وقالوا يعني ان استهزاءها بنا وقولها لنا او اشارتها الى ان نكلم هذا اشد علينا من زناها. لأن هذا استخفاف بنا قال اني عبد الله - [00:32:17](#)

اتاني الكتاب وجعلني نبيا تكلم عيسى فقال اني عبد الله اتاني الكتاب ومعنى اتاني يعني سبؤتني كما قال الطبرى. قال وقضى يوم قضى امور خلقه الى ان يؤتني الكتاب يعني في الازل - [00:32:35](#)

ينزل علي الكتاب وهو الانجيل وجعل نبيه ايضا وسيجعل نبيا من الانبياء آآ قال الامام ما لك كما نقل القرطبي وغيره عن هذه الاية قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعل نبيا قال ما اشدتها على اهل القدر - [00:33:03](#)

اخبر عيسى بما قضى من امره وما هو كائن الى ان يموت القدرية الذين ينكرون ان الله قدر الاشياء وان الانسان هو الذي يفعل الاشياء والله ما قدرها ما اشد هذه الاية عليهم؟ لماذا - [00:33:24](#)

لان عيسى اخبر ان الله جل وعلا وهو طفل الان وعلم اعلمه الله انه قضى في القدر انه ينزل عليه كتابا وسيجعله نبيا من الانبياء وسيجعله مباركا وانه سيوصيه بالصلة والزكاة - [00:33:45](#)

وانه سبیر بامه وان السلام عليه يوم ولد يموت ويوم يبعث حيا نعم وصدق رحمه الله ما اظهرها وما اقوها من حجة على اثبات القدر وان الله قد قدر الامور في الازل - [00:34:09](#)

وان ما يقع الان انما هو بقضاء وقدر ونكتفي بهذا القدر ونكمم ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [00:34:26](#)